

Distr.: General
22 June 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والسبعون
البند 38 من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

رسالة مؤرخة 21 حزيران/يونيه 2022 موجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم بالإشارة إلى قرار جامعة الدول العربية 8749 المؤرخ 9 آذار/مارس 2022، والمرفق بالرسالة المؤرخة 28 نيسان/أبريل 2022 الموجهة إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثلة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة (A/76/826-S/2022/372).

إن جمهورية إيران الإسلامية تدين بشدة القرار المذكور برمته وترفضه رفضاً قاطعاً وكذلك الادعاءات غير المبررة والباطلة الموجهة ضدها والواردة في القرار السالف الذكر.

وما هذه إلا محاولة يائسة أخرى قامت بها بعض الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية لتعزيز طموحاتها التخريبية والخبيثة من خلال إساءة استخدام شعار المنظمات الإقليمية أو عبر الإقليمية.

وكما حدث في الماضي، فقد لجأت تلك الدول إلى الأكاذيب والافتراءات والانتهاكات الباطلة ضد بلدي، وما هذا إلا تعبير عن مواقفها المعادية لإيران.

إن جمهورية إيران الإسلامية تعتبر محتوى القرار تدخلاً في شؤونها الداخلية، وهو انتهاك جسيم ليس لميثاق الأمم المتحدة فحسب، بل أيضاً لمبادئ القانون الدولي، ولا سيما مبدأي حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ذات السيادة.

إنه لمن المؤسف للغاية أن منظمة إقليمية مثل جامعة الدول العربية، التي كان حري بها أن تركز ولايتها على تعزيز السلم والأمن الإقليميين، قد حادت عن مهمتها الأساسية من أجل تحقيق أهداف غير مشروعة معينة من خلال نشر الافتراءات ضد دول أخرى ذات سيادة.

إن إيران متفيدة بالتزاماتها الدولية ولم تقم قط بأي نشاط في المنطقة ينتهك التزاماتها.



الرجاء إعادة استعمال الورق



وتقوم سياسة إيران الخارجية على الاحترام الكامل للقانون الدولي والاحترام المتبادل وحسن الجوار والتعاون والحوار وكذلك الحفاظ على السلم والأمن الإقليميين. ونحن عاقدون العزم على اتباع هذه السياسة بحسن نية. وما تعاملنا البناء مؤخراً مع الأمم المتحدة لدعم اتفاق الهدنة في اليمن وكذلك تمديده إلا دليل واضح على هذا النهج.

وتؤكد جمهورية إيران الإسلامية مرة أخرى سيادتها على جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى الإيرانية في الخليج الفارسي، وتؤكد أن وحدة أراضي إيران وسيادتها على الجزر المذكورة أمران غير قابلين للتفاوض. ومن ثم فإن مزاعم القرار التي لا أساس لها من الصحة في ما يتعلق بالجزر الإيرانية تعتبر تدخلاً في الشؤون الداخلية لإيران، الأمر الذي ينتهك القانون الدولي والميثاق، ولا سيما مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المنصوص عليه في الميثاق.

أما في ما يتعلق باستخدام اسم وهمي للخليج الفارسي في القرار السالف الذكر، أود أن أكرر أن مصطلح "الخليج الفارسي" هو الاسم الجغرافي الوحيد الحقيقي والصحيح الذي يُطلق على الرقعة المائية الواقعة بين إيران وشبه الجزيرة العربية، والذي ما فتئ يُستخدم منذ فجر التاريخ. وكما تشهد الذاكرة المؤسسية لجميع منظمات رسم الخرائط ذات السمعة الطيبة على ذلك، فإن هذه المنطقة البحرية منطقة معترف بها ويشار إليها دائماً باسم "الخليج الفارسي"، وهو أمر يجب على الجميع احترامه.

وترفض جمهورية إيران الإسلامية أيضاً أي مزاعم ضد أنشطتها النووية السلمية، التي تتفق تماماً مع حقوقها والتزاماتها بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وكذلك اتفاق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وجمهورية إيران الإسلامية، بصفتها عضواً مسؤولاً في المعاهدة، ملتزمة بمبدأ التعاون مع الوكالة وقد أوفت بجميع التزاماتها بموجب المعاهدة واتفاق الضمانات الشاملة.

وترفض جمهورية إيران الإسلامية رفضاً قاطعاً كذلك افتراءات القرار المذكور أعلاه وإدعاءاته ضدها في ما يخص الانتهاك المزعوم لقراري مجلس الأمن 2216 (2015) و 2231 (2015). فمن الواضح أن بعض الدول تحاول صرف الانتباه عن أنشطتها العدوانية والمزعزعة للاستقرار في الخليج الفارسي والشرق الأوسط ككل عن طريق نشر معلومات مضللة وتلفيق ادعاءات كاذبة ضد إيران.

وفي الختام، يجب عليّ أن أؤكد أن إقامة علاقات ودية مع البلدان المجاورة والتعايش معها في سلام ما فتئت تشكل أولى أولويات إيران. وسنواصل السعي إلى تحقيق أمننا واستقرارنا وازدهارنا في إطار منطقة قوية، وهو ما لا يمكن أن يتحقق أبداً دون حوار حقيقي وجهود فعالة وبناءة من جميع بلدان المنطقة استناداً إلى الاحترام المتبادل وإشراك الجميع ومبادئ القانون الدولي الأساسية.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 38 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مجيد تخت روانجي

السفير

الممثل الدائم